تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية)

إعداد

د.صابرين عبد العاطي لبيب

أستاذ مساعد – قسم الطفولة المبكرة – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

Doi: 10.33850/jasep.2020.73218

استلام البحث : ١٢ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٨ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى وضع تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات المملكة لرؤية ٢٠٣٠ والوقوف بشكل عام على واقع النمو الشخصي والمهني لمعلمة الروضة في ضوء مهارات المستقبل اعمالا بما جاء برؤية ٢٠٣٠ واللازمة لمواكبة مستجدات العصر واستخدام البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع المطروح ، حيث يقوم هذا المنهج على بيان الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة القضية المثارة في صورة تفسير وتحليل لما هو كائن) ووظفت الدراسة مجموعة من الأدوات من مقياس التطور المهني والشخصي لمعلمة الروضة التصور للخطة المقترحة لتنمية أداء معلمة رياض الأطفال مهنيا - وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علمياً على مقياس التطور المهني والشخصي لصالح المعلمات المؤهلات علمياً (خريجات كليات التربية: رياض أطفال ،و طفولة مبكرة أو دبلوم سنتين بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة القليلة وبين ذوي عدد سنوات الخبرة الكثيرة في النمو المهني والشخصي لصالح الأخيرة.

Abstract:

The current study aims to develop a proposed perception to improve the professional and personal performance of the kindergarten teacher in the light of the kingdom's directions for the vision of 2030 and to find in general the reality

of personal and professional growth for the kindergarten teacher in the light of future skills in actions that came with the vision of 2030 and necessary to keep pace with the developments of the age and the use of the current research the descriptive analytical approach due to its suitability of nature The topic at hand, as this approach is based on showing the current facts related to the nature of the issue raised in the form of an interpretation and analysis of what is present) The study employed a set of tools from the scale of professional and personal development of the kindergarten teacher visualization of the planned plan RHA to develop the performance of the kindergarten teacher professionally The study resulted in a set of results, the most important of which are statistically significant differences between the averages of the grades of kindergarten teachers and those who are not scientifically qualified on the scale of professional and personal development in favor of scientifically qualified teachers (graduates of colleges of education: kindergarten, early childhood or two-year diploma in addition to the presence of significant differences Statistics between the averages of the grades of kindergarten teachers who have few years of experience and those with many years of experience in professional and personal growth in favor of the latter.

مقدمة البحث:

أدرك صانعو القرارات التربوية المؤدية الى اصلاح المنظومة التعليمية أن أي محاولة للتطوير تبدأ بالوقوف على مستوى مهارات المعلم ليس فقط أثناء اعداده خلال البرامج التربوية المختلفة بل يتسع ليشمل متابعة اكسابه المهارات المستقبلية للقرن الواحد والعشرين المرتكزة على مستجدات الكفايات الحاسمة؛ ليصبح لدى المعلم ما يؤهله دوما لمواكبة التغيرات المتلاحقة والمتزايدة والتي تزيد من كفاءة أدائه المهني.

واستنادا لرؤية ٢٠٣٠ وهي الخطة الطموحة القابلة لتحقيق أمة طموحة تعبر عن أهداف المملكة وآمالها على المدى البعيد مستندة الى قدرات فريدة يتميز بها الوطن وهي ترسم تطلعاتها نحو مرحلة تنموية جديدة غايتها انشاء مجتمع نابض

بالحياة فيه يستطيع جميع المواطنين تحقيق احلامهم وطموحاتهم لاقتصاد وطني مزدهر فقصص النجاح تبدأ برؤية وانجحها تلك التي تبنى على مكامن القوى .
وتمثل التنمية المهنية للمعلم محورا هاما في مسيرة التدريب المستمر؛ فهي بما تملكه من أدوات وآليات قادرة على إيصال المعلم الى ما يصبوا اليه من تقدم وتطور في شتى مجالات عمله التربوي سواء المرتبط بالمحتوى التعليمي من تخطيط وتنفيذ وتقويم بمراحله المختلفة ثم طرائق التدريس واستراتيجياته المتعددة، مرورا باستخدام الوسائل التعليمية المعينة، الى جانب العلاقات الإنسانية في محيط العمل والمرتبطة بسماته الشخصية.

وقد أسفرت المراجعة المنهجية لبحوث ودراسات مهارات المستقبل لمعلم القرن الحادي والعشرين عن حصر احدى عشرة مهارة مصنفة في أربعة مجالات هي:

- حل المشكلات وتتضمن الثقة والقيادة.
- التواصل والعلاقات الانسانية وتتضمن التعاون والعمل ضمن فريق.
- التقنية والتعامل مع التكنولوجيا وتتضمن فهم القضية واستخداماتها والتكيف والتطور المستمر.
- الابداع ويتضمن سعة الخيال والابتكار.
- مواصلة التدريب المهني أثناء الخدمة.
- والتفكير الناقد.
- اتخاذ القرارات.

وجميعها يمكن قياسها والاستدلال عليها من خلال الأداء الفعلي حيث تشمل خمسة أساليب تقويمية هي: ملف المقرر (portfolio)، تقويم الطلاب والملاحظة المباشرة إضافة الى التقويم الذاتي (عبد الوهاب النجار ،٢٠١٨، ١٢)

وقد أشارت Carmen .Mercado (٢٠١٢، ١١) في دراستها التتبعية الى أهمية الاعداد الجيد للمعلم وتأثير ذلك على القيام بمهامه التربوية في تعليم وجودة المنتج وقد أرجعت تدني تحصيل التلاميذ الى قصور السياسات العامة التي أهملت تمويل مشاريع برامج الاعداد التي من شأنها اصلاح العملية التربوية ومساعدة المعلم على تحسين أدائه.

واعمالاً لما جاء بملامح التطوير وفقا لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية والتي جاء فيها ضرورة النظر الى اعداد وكفاءة المعلم حيث نصت على التأكيد على الانضباط في النظام التعليمي، والجدية في الممارسة التعليمية والمهنية وأهمية التدريب المستمر وإعادة التأهيل.

يمثل الاعتماد على مبدأ الكفايات كأحد المداخل الهامة في مجال اعداد المعلم حيث يعتبر أبرز الاتجاهات التربوية التي ظهرت خلال السنوات القليلة

الماضية وبدأ بالولايات المتحدة الامريكية وفيها اتجهت المؤسسات التعليمية على التحول الى البرامج القائمة على الكفاية.

ويتماشى ذلك مع البعد التربوي الجديد الذي فيه نجد المعلم لا يتوقف عند سرد معلومة اكاديمية وتلقينها الى تلاميذه ، واسترجاعها بالاختبارات بل يتسع دوره ليشمل تنمية اتجاهاته وميوله ومهاراته نحو التعلم .. ومرورا بكفايته المهنية (ينمو وظيفيا بلا توقف) التي تقتضيها أدواره الجديدة المتطورة (محمد محمود الحيلة ،٢٠١٧، ٤٥٠).

وانطلاقاً من هذه الحقائق نجد ان إعداد معلمة رياض الأطفال يختلف عن غيرها من اللاتى تم إعدادهن للتعامل مع المستويات التعليمية الأخرى؛ حيث يتطلب العمل مع الأطفال توافر مجموعة من السمات الشخصية والمهنية للمعلمة وإمتلاك العديد من الكفايات العلمية والأكاديمية والتربوية والمعرفية والتمتع بالصحة الجيدة وسلامة الحواس والتحلى بالسلوكيات الحميدة كما تقوم بأدوار متعددة كدور الأم والمعلمة والموجهة والمديرة لعمليات التعليم والتعلم وكل ذلك يتطلب الإعداد الجيد للمعلمة قبل انخراطها فى المهنة.

وقد اعتمد مبدأ الكفايات التعليمية والمهنية داخل الأوساط التربوية والمؤسسات العلمية للمستويين المحلي والعالمي ضرورة النظر في برامج الاعداد وتطويرها لما تمثله من أساس تبنى من خلاله التنمية والتطوير.

ومن منطلق دور المعلمة الكبير في التنشئة السليمة لإعداد جيل يحمل راية الوطن ويسير به في خطى واضحة المعالم نحو غد أفضل قادرين على دفع قاطرة التقدم في شتى مناحي الحياة .

ومن خلال ما سبق ذكره من الإشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال للأطفال التي تعمل على غرس القيم والاتجاهات المرغوب فيها ومساعدتها لهم على النمو الشامل والتكوين السوي للطفل،يجب علينا أن نهتم بنموها المهني لكونها هي التي تؤصل قيم المجتمع الثقافية وموجه وصديق مكمل لدور للوالدين .

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم تغيرات كبيرة في كافة مجالات الحياة العلمية والمعرفية التكنولوجية والاتصالات على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية الى أن أصبحت سمة العصر هي التحول و دوما تقف المؤسسات التربوية مترقبة بدورها لتكون جزءا من هذا التحول وتستوعبه وفي ضوئه تعيد النظر في برامجها ومنتجها البشري حتى تصبح هناك قوى معدة اعدادا يؤهلها لمواجهة تلك التغيرات بشكل إيجابي لما فيه صالح المجتمع والافراد وتصبح أداتها الأولى هو المعلم .

ونتيجة لما يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال من مهام غاية في الحساسية والأهمية، كونها تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الروضة ، حيث تقوم بتربية وتعليم الطفل سعيا وراء النمو المتكامل بدءا بمحتوى علمي يتضمن أفكارا وقيما تنظمها وتنفذها لتعطي الطفل المعارف وتكسبه المهارات وتنمي لديه الاتجاهات وليس ذلك بهين ؛ حيث يتطلب ذلك ان تمتلك مهارات عامة وخاصة في كل من عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم وجميعها تقع ضمن كفاياتها التدريسية والمهنية والمستخدمة الآن كمؤشر لنجاحها في الميدان التربوي.

وقد أشار عمر علي دحلان في دراسته (٢٠١٢، ٤٨٩) الى حاجة المعلم الملحة الى تطوير نفسه في بعض الكفايات خاصة تلك التي تتعلق بتنفيذ الدرس وتقويمه، وكفايات التخطيط وتنظيم الأنشطة والتي ضمنت في قائمة الكفايات المستخدمة بدراسته وأوصى بضرورة وضع برامج تدريبية للنهوض بمستوى تلك الكفايات.

وأرجعت ايمان العربي (٢٠١١،٥) انخفاض مستوى أداء معلمات الرياض الى تدني مستوى برامج الاعداد المقدمة في شعب وكليات رياض الأطفال وظهر ذلك في غياب التوازن بين الابعاد الثلاث في برامج الاعداد سواء الجانب المهني او الثقافي مرورا بالجانب التخصصي؛ مما أدى الى الفصل بين واقع ما يدرس وما يتطلبه الميدان.

هذا وقد أتضح للباحثة من خلال اطلاعها على العديد من البحوث والدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تشجع التدريب أثناء الخدمة استمرارا للنمو المهني وتسلح المعلمة بمهارات مستقبلية تشمل حل المشكلات باتخاذ القرارات المناسبة و تنمية القدرة على التفكير الناقد ، الى جانب مواكبة التعامل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتطويعها لصالح خدمة العملية التعليمية بعد ان أصبحت واقع مفروض في مجتمعاتنا وانها من سمات العصر المتنامي فيه قوى التغيير القادرة على طمس كل ما هو قديم الا اذا انتبهنا جميعا لاستيعاب تلك التغيرات وتعايشنا معها بكل ما تسمح لنا به طاقاتنا الامر الذي يتطلب ضرورة إعادة النظر الى استحداث برامج وأساليب جديدة لتنمية مستدامة لدى معلمات رياض الأطفال سعيا وراء تحسين الأداء لمخرجات تعليمية أفضل.

وفي قاعات التدريس حيث اتيحت للباحثة فرصة استقراء الواقع من خلال ممارسات عملية لمعلمات رياض الأطفال في الميدان سواء في الورش التدريبية؛ او اللقاءات التدريبية الأخرى حيث لوحظ التدني بشكل عام للمستوى المطلوب من جودة الأداء من قبل المعلمات ولا تمارس في معظم الأحيان بالشكل الأكاديمي الصحيح

بالإضافة إلى وجود بعض نواحي القصور في المعارف والمهارات اللازمة في المحاور التالية:

وفي دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عدد (١٠) من الروضات التجريبية والقومية بالمنطقة الشرقية "الدمام" ، لعدد (٥٠) من المعلمات ، اتضح من جملة نتائج الاستمارة مفتوحة البنود والموزعة على المعلمات ان هناك قصور واضح في الناحية المهنية لدى عينة الدراسة تنبئ بضرورة إعادة النظر في برامج الاعداد متمثلا في درجة توافر الكفايات ومحتواها ودرجة حماس المعلم للنهوض بمستواه المهني والشخصي، وقد أرجعت المعلمات ذلك إلى عدة أسباب على رأسها كثرة الأعباء التدريسية (الجدول التدريسي) المكلفة بها وكثرة اعداد الأطفال بالقاعة التدريسية وقلة الموارد وضيق الوقت وعدم حماس إدارة الروضة وقلة الاهتمام بالتدريب المستمر وعمد اعارته أي اهتمام.

وفي الوقت ذاته فقد أشارت نتائج الدراسات العربية والأجنبية الى تدني مستوى أداء المعلمات وحاجة التعليم الضرورية بصفة عامة ومرحلة الروضة بصفة خاصة الى معلمين ومعلمات مؤهلين ومؤهلات ذوي كفايات عالية من حيث معرفته بتخصصه وإلمامه بطرق التدريس وامتلاكه لأساليب يجب إتقانها ليصبح قادراً على أداء دوره بحماس وفاعلية ومن أمثلة تلك الدراسات : دراسة خالد محمود (٢٠١٨) أمل الهجرسي (٢٠١٦) لمى رامو(٢٠١٣) ودراسة عمر دحلان (٢٠١٢) وجميعها تشير الى أهمية المام المعلم واتقانه لمقومات التنمية المهنية .

وفي ضوء ما سبق تتضح لنا مشكلة البحث الحالي في ضعف المهارات والاتجاهات والمعارف المتضمنة في الكفايات المهنية لمعلمة الروضة الضرورية لتحسين آدائها .

وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس:

كيف يمكن تحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما آليات التنمية المهنية اللازمة لتحسين أداء معلمة الروضة شخصيا ومهنيا؟

٢-ما التصور المقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة متوافقة مع توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي؟

أهداف البحث:

١- وضع تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات المملكة لرؤية ٢٠٣٠.

٢- الوقوف بشكل عام على واقع النمو الشخصي والمهني لمعلمة الروضة في ضوء مهارات المستقبل اعمالا بما جاء برؤية ٢٠٣٠ واللازمة لمواكبة مستجدات العصر .
٣- الكشف عن نقاط القوة لتدعيمها وتشجيعها، وكذلك الكشف عن نقاط الضعف وتحديدها بشكل اجرائي للعمل على علاجها بشكل فعال يسهم في تحسين أداء المعلمة لرسالتها.
٤- معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية مثل المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة وبين درجة المعلمة في المجالات التسع على مقياس التطور المهني والشخصي.

أهمية البحث:

١. تعد قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيا قبل واثناء الخدمة وحتى خروجه للتقاعد من أكثر الموضوعات التي توليها أنظمة التعليم أهمية خاصة .
٢. يوجد اتفاق كبير للدراسات والبحوث يفيد أن المعلم يقع عليه عبء كبير عند تقديم المحتوى العلمي متمثلا في عدد من المقررات التي يدرسها وهو عمل مهني شاق يتطلب من المعلم مهارة مهنية دقيقة ميسرا.
٣. قد تفيد نتائج البحث الحالي في اتخاذ قرارات بشأن محتوى برامج الاعداد المهني للمعلم قبل واثناء الخدمة والتي يجب أن تأخذ في اعتبارها تطورات الوضع الراهن واستيعاب كم المعارف والثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي باتت واقع مفروض يجب الإفادة منه؛ سعيا لمجتمع علمي قائم على التعلم مدى الحياة.
٤. إثراء المكتبة العربية بأدوات بحثية للإفادة منها في تشخيص وعلاج ما يستجد من تطورات في مجال الدراسات المستقبلية امتدادا للدراسة الحالية المتعلقة بمدى امتلاك المعلمة الكفايات اللازمة لتحسين أدائها المهني والشخصي .

فروض البحث:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علمياً على مقياس التطور المهني والشخصي لصالح المعلمات المؤهلات علمياً (خريجات كليات التربية: رياض أطفال ،و طفولة مبكرة أو دبلوم سنتيين).

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة القليلة وبين ذوي عدد سنوات الخبرة الكثيرة في النمو المهني والشخصي لصالح الأخيرة.

حدود البحث:

أولا: الحدود الزمنية: يناير ٢٠١٧ الى مارس ٢٠١٧ م.

ثانيا: الحدود المكانية: تم التطبيق بروضات المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

ثالثا: الحدود البشرية:

أجري البحث على عينة قوامها (١٧٢) معلمة بالروضات وقد شملت العينة المناطق التالية:

الدمام شرقا وغربا – الخُبَرْ وأحيائها والقطيف ورأس تنورة.

رابعا :الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث الحالي بصفة اجمالية على: معالجة تقويمية للنمو الشخصي والمهني تشخيصا لمعرفة واقعه لدى معلمة الروضة وعلاجا من خلال الخطة المقترحة للتنمية المهنية؛ وصولا بها الى أقصى ما تمكنها قدراتها وفق آليات تنفيذية سهلة التطبيق، وبشكل خاص تناول:

- النمو الشخصي والمهني لمعلمة الروضة.
- التنمية المهنية ما هيتها ومفهومها.
- مبررات التنمية المهنية، أهدافها، وأهميتها.
- الكفايات التعليمية التدريسية منها، والمهنية بالإضافة الى الكفايات الشخصية لمعلمة الروضة.
- آليات التنمية المهنية (تصور الخطة المقترحة) في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية وتوصيات مؤتمر التقويم لمهارات المستقبل في القرن الحادي والعشرين.

مصطلحات البحث:

النمو المهني:

تعرفه آمال سيد مسعود (٢٠٠١،٦) بأنه: اعداد المعلم أثناء الخدمة من خلال مواقف تتضمن عددا غير محدد من الأنشطة بغرض تحقيق أهداف تعليمية متعددة.

النمو الشخصي:

تعرفه الباحثة اجرائيا تنمية شخصية معلمة الروضة مهاريا بكافة الكفايات الشخصية والتعليمية.

رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية:

توجهات مستقبلية تشمل كافة القطاعات ولا سيما قطاع التعليم بحيث تسبق المملكة مثيلاتها على المستويين الإقليمي والدولي.

ويقصد بها: منهج وخارطة طريق تبنتها المملكة للعمل التنموي لكافة المجالات وقد رسمت فيها أهداف عامة وسياسات لتجعل المملكة رائدة في كل شيء ومن توجهات رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة في قطاعها التعليمي ما يلي:

- بناء شخصية أبنائنا وتوفير التعليم القا در عل بناء هذه الشخصية.
- بناء جيل متعلم قا در عل تحمل المسئولية واتخاذ القرار.
- تعزيز القيم والمهارات الاساسية للطالب.
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
- ترسيخ القيم الإيجابية عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.
- إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة.
- ان يكون لدى الطالب القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي.
- اتاحة الفرصة لإعادة تأهيل الطالب في بيئة تربوية مناسبة من خلال المرونة في انتقال الطلبة بين مختلف المسارات التعليمية .
- الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللامة لمواجهة المستقبل ومستجداته.

الكفايات:

تعرفها نجاح مقدادي(١٩٩٥،٢٠) بأنها: مجمل سلوك المعلمة المتضمن معارفها ومهاراتها واتجاهاتها التي تسهل تعليم الأطفال تعلما متكاملا على ان تمارس المعلمة سلوكها عند مستوى أداء يتسم بأقل وقت وبأقل جهد.

وتعرفها الباحثة إجرائيا الكفايات بأنها مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يلزم اكسابها لمعلمة الروضة حتى تتمكن من أداء عملها التربوي بنجاح وفاعلية وتستخدم في البحث الحالي على أنها: عبارات سلوكية تمثل مؤشرات تصف مهارات وقدرات واتجاهات المعلمة عند مستوى أداء معين وتكون تلك الممارسات قابلة للقياس من خلال بطاقة الملاحظة والاستبيان تلك التي تمثل أدوات البحث الحالي.

الإطار النظري للأدبيات والدراسات السابقة:

يحظى المعلم بمهنة إنسانية سامية لأنه مكلف بتنشئة واعداد جيل يسير به نحو تقدم المجتمع ورقيه، الا أن ذلك لن يتحقق الا بإعداد جيد، فالتدريس رسالة لها أهدافها ومتطلباتها ليست بسيطة بل تحتاج من الجهد والمثابرة الذي يبدأ بالرغبة في التعامل مع الأطفال وتكتمل بامتلاك العديد من الكفايات التي تجعله يؤدي مهامه بجودة عالية.

لذا تعد حركة التعليم القائمة على الكفايات هي الحدث الأكبر والأهم في فلسفة إعداد المعلمين والمتدربين والتي يرجع أصل الاهتمام بها من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وكان من الطبيعي أن تتأثر الدول العربية بذلك، فجاء تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية متفقا معها ومعبرا عن الاتجاهات والتوجهات الحديثة التي ستستخدم في تطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين لرفع كفايتهم لأداء ادوارهم بفاعلية (تيسير أندراوس،٢٠٠٩، ١٤٢)

لكل مهنة معارفها الخاصة والاعتراف بتلك المعارف يعني الاعتراف بهوية مهنية وثقافية محددة والمهنة نشاط ابداعي فيه حرية ومن خلالها نصل لحل المشكلات وعندما نتحدث عن تمهين التدريس فنجن بصدد التفكير في سبل منح التلميذ مفاتيح الابداع والتجديد وخير سبيل لذلك هو بناء المؤسسة التعليمية في ضوء الكفايات وصولا الى تحسين العملية التعليمية وتجد فيها المعلم موجه ومنظم وداعي للحركة والنشاط وسينجح المعلم بأداء مهامه في ضوء مؤشرات الجودة (الحسن اللحية ،٢٠٠٦، ١٧)

تاريخ الكفايات:

ظهر مفهوم الكفاية في أواسط الثمانينات من القرن العشرين في حقل التربية وتتعدد تعاريفها بتعدد استعمالاتها في مجالات كثيرة واستخدمت تلك المفردة لتعبر عن مجال ما في حاجة الى التطوير والتنظيم لمواجهة التنافسية في كافة المجالات ولاسيما التعليم فكونك صاحب كفاية يعني المامك التنفيذي لعملية معينة الى جانب توقع ومواجهة المحتمل والمجهول في مجال عملك فالكفاية ثروة في حد ذاتها لانها ؛تقوم على إعادة صياغة البرامج الدراسية في ضوء متطلبات العصر وتهيئة الأطفال والتلاميذ لمواجهة التحديات فهم في حاجة الى المعارف تلك المعارف توصف بانها حية قابلة للتعديل والتطوير وفق مستجدات العصر قابلة للتحول بحيث تصبح المعارف المدرسية أدوات للتفكير والممارسة داخل المدرسة وخارجها ، أي أن للكفاية علاقة مباشرة بالفعل الناجح وتأتي لتعبر عن مهارة إجرائية ترتكز على البعد التنفيذي المرتبط بنشاط وممارسة فعلية وتستمر لانها قابلة للتجريب والقياس فالتقويم. (الحسن اللحية، مرجع سابق، ٣٠،٣١).

والكفاية في اللغة: من الفعل الماضي كفى – والمضارع يكفي – والمصدر كفاية فاذا هم الفرد بأمر واطلع به يصبح هنا انجز مهمة ما على أفضل وجه.

ويرى ابن خلدون ان الحذق في التعليم والتفنن فيه هو امتلاك المبادئ والقواعد للوقوف على مسائله واستنباط الفروع من أصوله.

يعرف تيسير أندراوس (٢٠٠٩،١٤٣) الكفاية التعليمية بأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، ويمارسها بأسلوب هادف

ومنظم في مجالات الإعداد والتخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم لمتطلبات الموقف التعليمي في إطار من التواصل والتفاعل في الميادين التعليمية، للوصول مستوى معين من الإتقان .

وتعرفها فوزية محمدي(٢٢٨،٢٠١١) بأنها: وصف الحد الأدنى من المهارة التي تساعد على أداء العمل فالمعلم الذي لديه معارف ومهارات واتجاهات تؤهله للوصول الى تحقيق أهداف الدرس يكون لديه كفاية أدائية تمكنه من القيام بعمله.

ويعرف كل من ، Suirman,S.Pd.MM (١١٤،٢٠١٧) و رماز حمدي (١٨٦،٢٠١٤) الكفاية بأنها قدرة الفرد على مواجهة وضعيات محددة بالتصرف حيالها والتكيف معها من خلال جملة معارف ومهارات لتحقيق الأهداف بفاعلية في ضوء معايير الأداء المطلوب.

ومما سبق نجد أن الكفاية تعبر عن حصيلة الامكانيات والاستعدادات لدى الافراد نحو أعمال يرغبونها وتمثل صفة ايجابية للفرد، تشهد بقدرته على انجاز مهام محددة عند مستوى أداء خاص به. بمعنى أنها قدرة مهنية مكتسبة لإنجاز مهام ووظائف بعينها والقيام ببعض الاعمال ويعتبرها.

واستنادا الى ما سبق نستنتج الاتي:

-يوجد مكونان أساسيان للكفايات الأول يمثل المعرفة الاكاديمية والمكون الآخر المهارة السلوكية.

-تعبر الكفاية في الحقل التعليمي عن مجمل القدرات والمهارات والاتجاهات الواجب توافرها لدى المعلم ليتمكن من توصيل المحتوى وإدارة الموقف وتنظيمه داخل وخارج قاعة الدرس.

-الكفاية التعليمية هي القدرة على امتلاك المهارة بعد التدريب.

-للكفاية مستوى من الأداء والمهارة والقدرة يمكن ملاحظتها وتتبعها فيسهل تقييمها.

-تعكس الكفاية التعليمية قدرة المعلم على بلوغ أهدافه وتحديد مدى تحقق تلك الأهداف بصورة سلوكية.

أسس الكفايات:

تتضمن الكفايات عدة أسس منها:

أ-الأساس الفلسفي: يقوم هذا الأساس على : تحديد القيم والمسلمات المتعلقة بطبيعة الانسان واغراض التربية وأهدافها وطبيعة عمليتي التعلم و التعليم ، وتحديد النتاج التعليمي المرغوب في ضوء المسلمات السابقة .

إضافة الى تحديد مواصفات أدوار المعلم .

ب-الأساس التجريبي: وفيه يتم ربط كفايات المعلمين بالمعرفة القائمة على التجريب بحيث ترتبط كفاية المعلم بمعرفته المشتقة من الخبرة والتجريب وكفايات المعلم تتطلب اظهار مدى ادراكه لمفهوم معين وقدرته على بيان كيفية حدوث هذا المفهوم

في مواقف حياتية حقيقية وتتعدد الكفايات لتشمل مهارات المعلم أو أداءاته التي تعتبر مهمة في عمليات التعليم الفعال

ج- الأساس القائم على المادة الدراسية :حيث يمكن اشتقاق كفايات المعلمين من الأنظمة المعرفية المختلفة التي من المتوقع لن يدرسها المعلمون المتدربون .

د- الأساس القائم على الممارسين : يمكن اشتقاقها من خلال تحليل الوظيفة التي يؤديها المعلمون الناجحون في تدريسهم وتكون صادقة لأنها تمارس بالفعل من قبل المعلمين بما لديهم من مهارات التفكير والتحليل وتحويلها الى ممارسة نشطة تظهر في الأداء.(المعمرية ، وفاء بنت حمود ، ٢٠٠٧،٣٩:٤١).

تشير دراسة الكندي وآخرون (٢٠٠٤، ٣٧:٣٩) الى وجود انخفاض في الكفايات العامة للتدريس وعلى رأسها الأداء الغير متميز في تعزيز العمل بالأركان ، إضافة الى انخفاض مهارات التقويم رغم أهميته في المنظومة التعليمية وتوضح قائمة المطالب التي قدمتها المعلمة بهذه الدراسة الى حاجتها الماسة الى رفع مستواها في الكفايات الأدائية .

كما أشارت دراسة نوال ياسين (٢٠٠٣،١٢٧ :١٣٩) الى تدني مستوى الكفايات الاداء لمعلمات الروضة وحاجاتهن الى تدريب واتقان لجميع المهارات التدريسية وصولا الى المستوى المنشود، و تؤكد نتائج هذه الدراسة أن درجة توافر الكفايات الشخصية لدى المعلمات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي .

أبعاد الكفايات :

للكفايات أربعة أبعاد من الأهمية توافرها في المعلم الفعال وهي:

١-البعد الأخلاقي :يهتم بتربية الضمير وسلوكيات العمل اللائق.

٢-البعد الاكاديمي (المعرفي):يضم المعارف اللازمة لتمكين المعلم من ممارسة عملية التدريس بفاعلية .

٣-البعد التربوي: قدرة المعلم على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر لتحقيق الأهداف. (عبير الهولي وآخرون ،٢٠٠٧،٦٦) وأضافت لمى رامو (٢٠١٣،١٤٠) بعد اخر هو:

٤-البعد السلوكي المهارى: والذي يتألف من مجموع الاعمال التي يمكن ملاحظتها وقياسها وتسجيلها بشكل يعكس مستوى الأداء التنفيذي لكل كفاية لدى المعلمة.

في ضوء العرض السابق للأبعاد نجد أن: اتقان تلك الابعاد ومكوناتها وتوظيفها بشكل جيد يعد أساسا لمعلم ذوي كفاية، وفعالية وانتاجية عالية، وبمستواه يبدأ التحسين التربوي في مجال تدريب وتنمية المعلم والتي تعد الخطوة الأولى نحو الإصلاح التربوي بالمنظومة التعليمية كافة.

وتتنوع الكفايات لتشمل الكفايات المعرفية والشخصية والمهنية الى جانب كفاية الأداء التدريسي. وفيما يلي عرض لكل منها:

أولا-الكفايات المعرفية:

تبدأ المعرفة بالبيانات في صورة أرقام وأشكال وحروف متراصة ليس لها معنى وما إن تتشكل وتكتب في صورة معادلات توضح علاقات، أو كلمات تتصل فيما بينها لتكون قصد او شيء يحمل معنى من هنا ترتقي البيانات لتوصف بأنها المعلومات، وما حدث هو أن هناك مجموعة من الإجراءات والعمليات التي تحدث داخل عقولنا وتتمثل امامنا في صورة برمجة قام العقل بها أو باستخدام الآلات والأجهزة الحديثة لنصل الى المعرفة في صور متعددة مثل رياضيات وأحياء وعلوم الفضاء والأدب ففي كل جوانب الحياة التي نعيشها نجد حولنا المعرفة.

وقد عرفها محمد الحيلة (٢٠١٧،٣٦٠) كونها المعلومات التي يتعلمها التلاميذ ثم يتذكرونها أي انها تختلف عن الحقيقة والمعلومة منفردة، وتصنف المعرفة في كافة مجالات الدراسة الى معرفة الجزئيات وطرق التعامل معها الى جانب المجردات في ذلك الميدان، وأشار الى ان المعلومات تشمل المصطلحات الحقائق ويمكن التعامل معهما من خلال معرفة الأعراف والتقاليد الى جانب الفئات والاتجاهات.

وفي ضوء ما سبق نجد أن المعلم يقع عليه عبء الالمام بكافة الحقائق والمعلومات في مجال تخصصه ومادته التي يدرسها، ليس هذا فقط بل أيضا يقوم بصياغة كل ما على التلميذ تعلمه في صورة أهداف (التوقعات) على أن تتميز بالوضوح، وقابلية القياس على أن يتناول كل جزئية بعينها بصورة سلوكية يسهل تقويمها فيما بعد.

ثانيا-الكفايات الشخصية:

ترجع أهمية الكفايات الشخصية للمعلمة الى قوتها التأثيرية في التلاميذ، وقديما كانوا يرجعون فشل التلميذ الى قلة إمكانيات المدرسة المادية لكن، في حقيقة الامر يرجع الى ما يتحلى به المعلم من سمات وصفات تترك في تلاميذه حب العمل والعطاء والاجتهاد فهو قدوة لهم وبقدر تقديرهم له وحبهم ، فيتحسن ولاؤهم للمدرسة ، فيخرجون للمجتمع بصفات تؤهلهم لبنائه وتطويره.,(Sam. Redding, 2015)

وعندما يهيأ جو صفي به سلوكيات تدفع نحو العمل والاتقان كأن يتصف المعلم بالحماسة والدافعية نحو عمله ، وتصبح ذات أثر جيد في شخصية المتعلم حيث تظل معه طوال حياته ، فتعطي قيمة هامة لمناخ التعلم الجيد ويؤدي ذلك الى زيادة قيمة المادة المتعلمة ووجود مثل تلك الكفايات في شخصية المعلم تصبح مثال يحتذى به عندما تتأصل في طريقة شرحه وحبه لمهنته ، وتغيير خلفية التلميذ من السلبية الى اتباع كل ما هو إيجابي يرجع الى تأصيل تلك القيمة في نفوس الطلاب لتصبح منهجا

في الحياة ، هذا هو معلم قادته التحديات ليترك أثرا حسنا في تلاميذه الذين يتخذونه قدوة ومثالا (Sam. Redding , ٢٠١٤، ٤).

كفايات الأداء التدريسي:

ينظر الى المهارة في التدريس على انها القدرة على أداء عمل متصل بالتخطيط والتنفيذ والتقويم ويمكن تحليل هذا العمل الى مجموعة من الأداءات المعرفية ،الحركية والاجتماعية ويقيم في ضوء معياري الاتقان والسرعة في الإنجاز والقدرة على التكيف مع مواقف تدريسية متغيرة ، كما تعد مهارات التدريس نمط من السلوك الفعال في تحقيق اهداف محددة تصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية او لفظيه اوحركية عاطفية متماسكة وتعبر عن تكيف مع ظروف الموقف التدريسي .(نادية حسن يونس،٢٠١٢،٢٨)

نتناول فيما يلي تعريف كفايات التدريس وأجزائها:

أولا: تعريف الكفايات التدريسية: تشير كفايات الأداء التدريسي الى مستوى الأداء الفعلي لمعلمة الروضة عند تنفيذ الأنشطة وتشمل ثلاث كفايات هي التخطيط، التنفيذ ثم التقويم

تعريف الأداء التدريسي:

يعرفه محمد أمين المفتي (١٩٩١، ٢٧) بأنه الممارسة التي تؤدى داخل حجرة الدراسة وخارجها أثناء عملية التعليم بقصد التأثير المباشر في التلميذ بغرض تسهيل حدوث التعلم .

ويذكر ياسين قنديل (١٧٥،٢٠٠٠) أن جودة طرق التدريس تتحدد باختيار الاستراتيجية المناسبة التي تساعد في اثراء الموقف التعليمي وزيادة فعاليته الا انها تظل ساكنة بدون فائدة ولا تحقق الفائدة المرجوة منها الا بوجود معلم له كفاية في سماته وصفاته الشخصية إضافة الى كفاية الأداء التدريسي وقد لخص ذللك التناسق والترابط كما بالشكل التالي :

كفايات الأداء التدريسي

وتأتي دراسة نوال ياسين(١١٥،٢٠٠٣) تأكيدا للعلاقة بين أضلاع المثلث السابق حيث جاءت احدى نتائجها تدور حول تدني مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية فكانت ضعيفة وبحاجة الى تدريب واتقان لبعض مهارات التدريس وصولا لتحقيق الأهداف.

جاء بدراسة آمال مسعود واخرون (١٣:١٥،٢٠٠١) خمسة مكونات للحكم على جودة أداء المعلم لكل منها مؤشراتها التي يتوجب على المعلم القيام بها وهي:

١-طريقة تدريس مناسبة:

يهتم فيها المعلم بكيفية تعليم تلاميذه ويمكن تحقيقها من خلال:

أ. تحديد المعلم لقدرات نمو التلاميذ.

ب. تطبيق نظريات التعلم والتعليم والاختيار فيما بينها لمراعاة الفروق الفردية.

٢- المنهج:

يلم المعلم فيها بمادته وكيفية توصيل المعلومة بمعنى فهمه وادراكه الصحيح للمحتوى بصفة عامة ويتم ذلك من خلال:

أ. دعم المعرفة بالبناء الأكاديمي.

ب. تحديد المراحل التطورية للمتعلمين.

ج. استخدام التطبيقات العلمية والتكنولوجية داخل السياق التعليمي.

٣- المادة الدراسية:

وعي المعلم بمفاهيم ومصطلحات مقرر تخصصه وكذلك الفهم المتعمق لمفردات الكتاب ومضامينه حتى تتكون لديه ثقة بنفسه اثناء التدريس مع مراعاة الدقة ويتحقق ذلك عندما:

أ.يجدد المعلم في المقرر وربط المادة المتعلمة بالأنشطة الحياتية وتطبيقاتها ومتابعة الاحداث الجارية بالمجتمع.

ب.ينقل المعلم الى تلاميذه المفاهيم والمهارات الأساسية المرتبطة بالجوانب الاكاديمية لمقرره.من خلال:

١.تخصيص وقت الدرس (الحصة) او وقت النشاط.

٢.الرجوع الى مؤشرات الأداء.

٣.تحديد وصياغة الأهداف السلوكية في ضوء معايير الأداء.

٤.تحديد مواد التعلم وطرائقه.

٥.تجهيز الأنشطة على ثلاث مستويات (أولية، أساسية / ختامية).

٦.تصميم أدوات للتقويم وتحيد مفاتيح الإجابة النموذجية.

وحديثا نستخدم التقويم كعملية مستمرة يتم في مراحل لفترات زمنية متعددة يستخدم فيها طرق وأساليب متنوعة تكشف مستوى أداء التلاميذ أي أن هناك عملية تشخيص ورصد ومن ناحية فان عملية التقويم لا تتوقف عند هذا فقط بل تمتد لتعالج أوجه القصور والضعف التي وضحتها أدوات التقويم وتقترح حلولا وتقف وراء أسباب الإخفاق والتقصير المختلفة سواء ما يتعلق بطريقة الشرح واستراتيجياته او تلك العوامل التي ترجع الى تدني في احدى الكفايات سواء شخصية المعلمة او ما

يرجع الى كفاية معرفية وأخرى ترجع الى التلميذ نفسه والبيئة المحيطة طبيعية او اجتماعية .

وتوضح نادية أبو دنيا، سلوى عبد الباقي (٢٠١٠، ١٩) أهمية التقويم التربوي في النقاط التالية:

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ وتحديد نوعها والتعامل معها.
- معرفة مدى تحقيق الأهداف المرغوبة من العملية التعليمية.
- التأكد من صحة القرارات والآراء التي اتخذت في مجال العملية التعليمية.
- التأكد من ملاءمة المقررات الدراسية لمستوى استعداد المتعلمين ومواكبة تطورات العصر ومواكبتها لذلك.
- امداد متخذي القرار بمعلومات صحيحة عن الواقع من خلال رفع التقارير.

نلاحظ بالشكل السابق موقع عملية التقويم من جملة المدخلات لعملية التعليم بصفة عامة والتدريس بصفة خاصة .

حيث تعد الأهداف اول العناصر التي في ضوئها تسير العملية التعليمية نحو المسار الصحيح أي انها تقوم بوظيفة توجيهية وتأتي معبرة عن توقعات يأمل المعلم تحقيقها ويصيف تلك الأهداف في صورة سلوك يسهل قياسه.

الكفايات المهنية:

مجموعة من المهارات العلمية والمعارف والقدرات التي يتوجب على المعلمة توظيفها بشكل مناسب اثناء عملها مع الأطفال بحيث يؤدي ذلك الى اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال أثناء تأدية الأنشطة (رماز حمدي إبراهيم ،٢٠١٤، ١٨٣)

وذكرت بلعسلة فتيحة (٢٠١٣، ٣٤٩) جدوى الربط بين تمتع المعلم بالكفايات المهنية (كفاية العلاقات الإنسانية –والكفاية المعرفية) التي تؤهله للنجاح في عملية التدريس و الوصول الى معايير جودة الأداء التعليمي في المؤسسات التربوية ، وقد ركزت على أهمية السمات الشخصية والرضا عن المهنة بأعبائها وقيمة ذلك يظهر في الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة المعلم مما يؤدي الى رفع كفايته الإنتاجية لتمكنه من أداء دوره بفاعلية .

منهج البحث:

استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع المطروح ، حيث يقوم هذا المنهج على بيان الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة القضية المثارة في صورة تفسير وتحليل لما هو كائن .

مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة البحث من معلمات روضات المنطقة الشرقية "الخبر والدمام" وبلغت العينة ١٧١ مفردة.

أدوات البحث:

- مقياس التطور المهني والشخصي لمعلمة الروضة. (إعداد الباحثة).
- التصور للخطة المقترحة لتنمية أداء معلمة رياض الأطفال مهنيا (إعداد الباحثة).

نتائج البحث وتفسيرها

فيما يلي عرض نتائج البحث التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال البحثي الأول وهو :كيف يمكن تحسين واقع الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة بروضات المنطقة الشرقية؟

جدول رقم (١)

اسعي للتطوير في مجالي الاكاديمي	اسعى لاقامة العلاقات الانسانية والتوجية الطلابي في المواقف التعليمية	اطور من ادائي التدريسي	اتابع مستجدات الابحاث والدراسات التى تهتم بمجال مهنتي	اهتم بحضور المؤتمرات العلمية والتربوية والاجتماعات	اعمل على تطوير ذاتي وتقويمها باستمرار	احرص باستمرار علي توظيف التقنية بأعمالي	التزم بقوانين المدرسة واقدم قدوة حسنه	اسعي لتطوير المناهج التعليمية وفق المستجدات المعاصرة في العلم والمعرفة	اسعي للتطوير في مجالي الاكاديمي
المتوسط	7.3837	7.0814	7.1512	7.5349	7.4767	7.2442	7.0291	7.1860	7.1221
الوسيط	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000	7.0000
الانحراف المعياري	.75963	.38129	.51905	.76008	.75280	.58111	.22756	.54099	.47410

اتابع مستجدات الابحاث والدراسات التى تهتم بمجال مهنتي

جدول رقم (٢)

القيم	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	108	57.8
لا	36	19.3
الى حد ما	28	15.0
اجمالي العينة	172	92.0

جدول رقم (٣)

أهتم بحضور المؤتمرات العلمية والتربوية والاجتماعية

القيم	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	117	٥٩.6

Doi: 10.33850/jasep.2020.73218

لا	28	١٦.0
الى حد ما	27	٢4.4
Total	172	92.0

أشارت النتائج من خلال جدول رقم (٣،٢) الى المجالات التي تشير وتهتم بحضور المؤتمرات واللقاءات الاجتماعية والتربوية ومتابعة مستجدات الابحاث بنسب مئوية ٤٠% ،٣٥%وهي تعد نسبة ليست بالقليلة من اجمالي العينة والتي تفيد عدم اهتمام المعلمات بجانب المؤتمرات والدوارت ومتابعة المستجدات البحثية مما يوجهنا الى ضرورة الاهتمام بهذه الجوانب بينما جاءت نعم بنسبة ٥٩.٦% و ٥٧% وهي الأعلى نسبة بعدد ١٧٢ من مجموع التكرارات .

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني وهو: ما آليات التنمية المهنية اللازمة لتحسين أداء معلمة الروضة شخصيا ومهنيا؟

تم اتباع خطوات إعداد قائمة الأليات المحددة للتنمية المهنية والمتضمنة داخل التصور المقترح داخل إجراءات البحث.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال البحثي الثالث وهو ما التصور المقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة متوافقة مع توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية ؟

تم اتباع خطوات إعداد البرنامج المقترح المحددة بإجراءات البحث.

تم التحقق من صحة الفرض البحثي الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علمياً على مقياس التطور المهني والشخصي لصالح المعلمات المؤهلات علمياً (خريجات كليات التربية: رياض أطفال ،و طفولة مبكرة أو دبلوم سنتيين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق.

جدول رقم(٤)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل	171	4.8246	.77739

جدول رقم (٥)

اختبار(ت) لقياس الدلالة "المؤهل"

القيم = 172

	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	درجات الحرية	اختبار ت	المتغير
	-167.17544-	.000	170	-2.812E3	المؤهل

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة احصائيا بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علمياً من حيث عامل المؤهل وتتراوح نسب الدلالة كلها ما بين ٠.٠٠% وهي النسب المناسبة للحكم على ملائمة مستوى الدلالة

ولمعرفة مدى فاعلية التصور المقترح في تحسين نقاط الضعف التي تم استخلاصها من خلال التحليل الاحصائي تم حساب قيمة مربع ايتا " وحساب قيمة "ح" التي تعبر عن حجم التاثير ويوضح الجدول التالي قيمة مربع ايتا وقيمة"ح" وحجم التأثير كالتالي :

جدول رقم (٦)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ايتا "n2"	قيمة ح	مقدار حجم التاثير
التصور المقترح	المؤهل	٠.٨٧	9.35	كبير

يوضح الجدول السابق ان حجم تاثير التصور المقترح لعينة البحث كبير نظرا لان قيمة "ح" أعلى من ٠.٨ ويمكن تفسير تلك النتيجة على أساس أن ٨٧% من التباين الكلي للمتغير التابع "المؤهل يرجع إلى تأثير المتغير المستقل وهو"التصور المقترح"وهذا يوضح فاعلية التصور المتوقعة في ضوءأليات التنمية المهنية وبالتالي يوضح صحة قبول الفرض .

تم التحقق من صحة الفرض البحثي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة القليلة وبين ذوي عدد سنوات الخبرة الكثيرة في النمو المهني والشخصي لصالح الأخيرة.

جدول رقم(٧)

ختبار(ت) لقياس الدلالة"الخبرة"

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الخبرة	172	2.134	.7332	.0559

جدول رقم (٨)

	172 = العينة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73218

معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	درجات الحرية	اختبار "ت"	المتغير
-169.977-	-169.8663-	.000	171	-3.038E3	الخبرة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة احصائيا بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة القليلة وبين ذوي عدد سنوات الخبرة الكثيرة في النمو المهني والشخصي لصالح الأخيرة.

وتتراوح نسب الدلالة كلها ما بين ٠.٠٠% وهي النسب المناسبة للحكم على ملائمة مستوى الدلالة.

ولمعرفة مدى فاعلية التصور المقترح في تحسين نقاط الضعف التي تم استخلاصها من خلال التحليل الاحصائي تم حساب قيمة مربع ايتا " وحساب قيمة "ح" التي تعبر عن حجم التاثير ويوضح الجدول التالي قيمة مربع ايتا وقيمة"ح" وحجم التأثير كالتالي:

جدول رقم (٩)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ايتا "n2"	قيمة ح	مقدار حجم التاثير
التصور المقترح	الخبرة	٠.٧٧	٨.٧٩	كبير

يوضح الجدول السابق ان حجم تاثير التصور المقترح لعينة البحث كبير نظرا لان قيمة "ح" أعلى من ٠.٨ ويمكن تفسير تلك النتيجة على أساس أن ٧٧% من التباين الكلي للمتغير التابع "الخبرة" يرجع إلى تأثير المتغير المستقل وهو"التصور المقترح"وهذا يوضح فاعلية التصور المتوقعة في ضوء أليات التنمية المهنية وبالتالي يوضح صحة قبول الفرض .

حساب صدق وثبات المقياس:

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق المقياس من حيث صدق المحتوى Content validity حيث تم تحديد أهداف البحث وتساؤلاته وترجمة ذلك في شكل فروض.

أ- الصدق المنطقي: اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاستبيان وصياغة أبعادة علي الدراسات السابقة. ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وهذا يؤدي الى تمتع المقياس بقدر مقبول من الصدق المنطقي وأن المقياس صالح للتطبيق.

ب- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين: تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في تخصص رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال بالاستبانه، وكذلك الهدف من المقياس. وقد

أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي إقترحها المحكمون.

ثانيا :ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس عادة أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص، والاختبار النفسي الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريبا) إذا طبق على نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين، وقد تم حساب معامل ثبات عينة قوامها (١٧١) مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات المقاييس " معامل ألفا كرونباج للتأكد من ثبات المقياس".

جدول رقم (٢) معامل الثبات

الابعاد	الفا كرونباخ
١١	.٩٤١

وتشير نتائج الجدول السابق انه عند احتساب ثبات الاستمارة على عينها قوامها (١٧١) من مختلف الفئات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ حيث وجدت النتائج ان نسبة ثبات المقياس هي ٩٤% وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة للمقياس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي وقراءة الواقع بالرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة يمكن استخلاص العديد من التوصيات أهمها الآتي:

١. الاستفادة من التجارب والخبرات الإقليمية والعالمية، والتي ثبت جدوى استخدامها وفاعليتها في مجال تطوير برمج اعداد المعلم وتحسين أداءه التدريسي.
٢. متابعة أداء المعلم من خلال تقويم مستمر لناتج العملية التعليمية.
٣. اقتراح دورات تدريبية لتغيير نظرة المعلم الى مهنته، لتنمية الشعور بالرضا الوظيفي وتخفيف ضغوط العمل.
٤. عقد لقاءات دورية بين المعلمين والمدراء، للوقوف على احتياجاتهم المادية فيما يسهل ويخدم عملية التعليم والتعلم داخل وخارج بيئة الصف وذلك استعدادا لرفعها للجهات الإدارية لوضعها موضع التنفيذ.
٥. توحيد معايير علمية للقبول في برامج اعداد المعلم بالكليات المختلفة من خلال المؤتمرات والندوات على مستوى الأقطار.
٦. عقد حلقات نقاش شهرية لمتابعة المستجدات ومواكبة التطورات في مجال التعليم والتعلم.

٧. بناء برامج اعداد للمعلم في ضوء كفايات مستحدثة لمواجهة تغيرات المجتمع واستيعابها وفق منظومة القيم والأخلاق.
٨. مراجعة محتوى المقررات في برامج الاعداد، لتضمينها أفضل الأساليب والطرق الحديثة في تطبيق نظريات التعلم والتعليم.
٩. مراجعة بنود تقييم الأداء الوظيفي وفق أدوار المعلم ومهام وظيفته، لتواكب التغيرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع.

المراجع

أ. المراجع العربية:

١. وفاء بنت حمود بن سعيد المعمرية (٢٠٠٧). الكفايات: مفاهيمها ، أسسها ، أنواعها ، مجلة التطوير التربوية : سلطنة عمان المجلد السادس ، س (٦) العدد ٣٧ : رقم MD 56896Edusearch-search.mandumah.com ص ٣٨:٤١
٢. أمل معوض الهجرسي .(٢٠١٦) .الكفايات الادائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الابداع لدى أطفال الروضة . دراسة ميدانية.مجلة كلية التربية ج طنطا – مصر – مج٦٤ العدد ٤ ص ص :١٦٣:٢٣٧.
٣. أمال سيد مسعود، سناء سيد مسعود وكامل حامد جاد (٢٠٠١) معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم التعليم العام في جمهورية مصر العربية: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث السياسات التربوية.
٤. الحسن اللحية (٢٠٠٦). الكفايات في علوم التربية: بناء كفاية. المغرب: توزيع دار أفريقيا الشرق.
٥. خالد محجوب عبد الله محمود (٢٠١٨) بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الادائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة اثناء الخدمة . السودان : المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية مركز رفاد الأردن. المجلد ٣ العدد ٣ ٧١٩:٧٠٤ص ص
٦. عبد الله عبد الرحمن الكندري، الحسين محمد عبد المنعم ، حياة عبد الرسول المجادي (٢٠٠٤) تقويم كفاءات أداء خريجات برنامج اعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية بالكويت ، دار المنظومة.
٧. عبد اللطيف حسين فرج(٢٠٠٩). التدريس الفعَال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية.
٨. عمر علي دحلان (٢٠١٢). تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس و المشرفين التربويين في محافظة خان يونس .مجلة الجامعة الإسلامية

للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين، مج٢٠، ع٢ ، .519 - 489
٩. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد .٢٠٠٩ يناير.
١٠. حلمي الشيباني (٢٠٠٢) تقويم الكفاءات الادائية لمربيات رياض الأطفال الاهلية في مدينة تعز في ضوء محددات استراتيجيات التعليم الإبداعي .
١١.نوال حامد ياسين (٢٠٠٣) . تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة . مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية . المجلد ١٥ ـ العد الأول يناير ٢٠٠٣ ص ص ١١٥:١٤١
١٢.نادية عبده أبو دنيا ،سلوى محمد عبد الباقي (٢٠١٧).القياس والتقويم النفسي والتربوي للأطفال ، من النظرية الى التطبيق . الدمام . دار المتنبي . المملكة العربية السعودية .
١٣.نادية حسن يونس (٢٠١٢) .الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير .دار صفاء للنشر والتوزيع .عمان : المملكة الأردنية الهاشية
١٤.أندراوس، تيسير. (٢٠٠٩). الكفايات التعليمية .*مجلة التربية -قطر، س ٣٨، ع ١٦٩* ، .171 - 142
١٥.الهولي، ع. ع.، و جوهر، س. ب. ا. (٢٠٠٧). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور .*رسالة الخليج العربى - السعودية، س ٢٨، ع ١٠٥* ، .121 - 59.
١٦.منيع، أ. م. ا. (٢٠١٦). الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الإبداع لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية .*مجلة كلية التربية - جامعة طنطا -مصر، مج٦٤، ع٤* ، .237 - 163.
١٧.محمدي، ف. (٢٠١١). أهم الكفايات الأدائية للمعلم .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر، ع ٤* ، .232 - 221 مسترجع من456430/
١٨.مقدادي، ن. ص. ح.، و حمدان، س. أ) .١٩٩٥ .(*الكفايات الادائية لمعلمات التربية الرياضية في المرحلة الاساسية في الاردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. ١٩-عون، ع.، و شعلال، ن. ا. (٢٠١١). الكفايات الشخصية و الأدائية لدى معلمات التربية التحضيرية .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر، ع ٤* ، - 315 .331.
١٩.شريف، ا. ع. (٢٠٠٦). الكفايات الأدائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال: بحث ميداني .*دراسات تربوية وإجتماعية -مصر، مج ١٢، ع ٣* ، .91 - 11محمد، ع. ع.، عزازي، أ. م. ع. أ.، و كاشف، إ. ف. م.

(٢٠١٦). مستوى الكفايات الأدائية لأخصائي تعديل السلوك للأطفال ذوي اضطراب التوحد .*مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر، ع١٦* ، .78 - 52

٢٠.النادي، ع. م. ج. ج.، إبراهيم، س. م.، و كوجك، ك. ح) .١٩٨٧ .(*الكفايات الأدائية الأساسية و مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، حلوان.

٢١.بلعسلة فتيحة (٢٠١٣). أهمية الكفايات المهنية للمدرس: لتحقيق الجودة في التربية والتعليم .*مجلة عالم* التربية -المغرب، ع٢٢ المجلد ٢٢، العدد٢٣، ص ص ٢٤٥:٣٥٩

٢٢.رزق، س. م. م. (٢٠١٥). مدى توافر الكفايات الأدائية لدى خريجي التعليم العالي للالتحاق بسوق العمل في ضوء المستجدات والمتغيرات العالمية .*مجلة جامعة الزيتونة -ليبيا، ع١٦* ، .243 - 230

٢٣.رماز حمدي إبراهيم (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية .مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية) – جمهورية مصر، مج٦، ع١٩ ، ص ص ١٧١:٢١٣

٢٤.محمد محمود الحيلة (٢٠١٧).طرائق التدريس واستراتيجياته. الامارات العربية المتحدة . دار الكتاب الجامعي .ط٧

٢٥.مالك، عبد العزيز عبيد . ع.، و محمد، ع. ا) .٢٠١٣ .(*دور الإشراف التربوي في رفع الكفاية المهنية للمعلم: دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية العربية بولاية أبشي بجمهورية تشاد* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان

المراجع الأجنبية :

Sudirman, S.Pd. MM.(2017) Efforts to Improve Teacher Competence in Developing a Lesson Plan Through Sustainable Guidance in SMKN 1 Mamuju Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.8 .PP.114-119. ، No.5 ،2017

Carmen I.Mercado, Recruiting and Preparing Teachers for New York Puerto Rican Communities: A Historical Publicy

Policy Perspective CENTRO JOURNAL, VOLUME XXIV. NUMBER II • FALL 2012

Sam .Redding,(2015) Why the Personal Competencies Matter Center on Innovations in Learning, Temple University, Philadelphia, PA.

Sam .Redding,(2014) The Something Other Personal Competencies for Learning and Life , Center on Innovations in Learning, Temple University, Philadelphia, PA. PP.1:

Janet Twyman and Sam Redding (2015), Personal Competencies / Personalized Learning Reflection on Instruction, the Center on Innovations in Learning at Temple University, January .PP.

Duygu Saniye,2016, 171 - 213 Is Learning Only a Cognitive Process? Or Does It Occur in a Sociocultural Environment?: “Constructivism” in the Eyes of Preschool Teachers

Olsen L.(2009) . A sense of place in museum puplic programming : Three case studies. Journal of museum education , vol n.3,spring,PP293-300. Wigg, A. (1995). Improving the preschooler’s science knowledge and skills through hands – on activities. 66pp. (ED388453).

Doi: 10.33850/jasep.2020.73218